



مسودة مذكرة أبو ظبي حول الممارسات الجيدة للتعليم ومكافحة التطرف العنيف

المقدمة

تُركز وثيقة الممارسات الجيدة¹ غير المُلزِمة على الطرق والأساليب التي يُمكن تطبيقها من أجل تسخير التعليم كأحد الموارد والأدوات لمنع التطرف العنيف ومكافحته ليستفيد منها واضعو السياسات، والمعلمون والتربويون، ومنظمات المجتمع المحلي، والمنظمات غير الحكومية (NGO)، والآباء والأسرة. ولذلك يجب أن تتعاون الحكومات ومنظمات المجتمع المدني ومؤسسات القطاع الخاص معاً من أجل تحديد عدد من الطرق والأساليب التي لا تُعد ولا تُحصى والتي يُمكن الاستعانة بها بـغية تعزيز القدرة على الصمود والحد من التجنيد والوقوع في براثن التطرف العنيف.

إن نقطة البداية لمكافحة التطرف العنيف في مجال التعليم هي عندما تتحقق إمكانية الحصول على التعليم وحماية المدارس وضمان توفيرها لبيئات آمنة من الناحية البدنية والفكرية. ولأن التعليم قيمة عالمية فيمكن للبيئات التعليمية أن تفتح المجال أمام التدخلات الفعالة لمكافحة التطرف العنيف عبر الثقافات والسياقات المختلفة.

وكما هو الحال عند وضع أي برنامج لمكافحة التطرف العنيف، ترتبط التدخلات التعليمية بموضوع مكافحة التطرف العنيف عندما تتناول فقط عوامل الدفع والجذب في السياق المحلي والمؤدية إلى التطرف والتجنيد. إضافةً إلى ذلك، فالتعليم الجيد وحده لا يكفي من أجل مكافحة التطرف العنيف بل يُمكن الاستفادة منه ضمن إطار أوسع وأشمل لجهود مكافحة التطرف العنيف القائمة على النتائج في القطاع التعليمي.

ولقد أدرج المنتدى العالمي لمكافحة الإرهاب موضوع التعليم ضمن أولوياته في الاجتماع الافتتاحي لجماعة عمل مكافحة التطرف العنيف التابعة للمنتدى والذي انعقد بمدينة أبو ظبي في إبريل 2012م. ومنذ ذلك الحين، قام مركز هداية وشركاء آخرون للمنتدى العالمي لمكافحة الإرهاب بتنظيم عدد من ورش العمل للخبراء والجلسات التدريبية والأنشطة الأخرى التي تُركز على دور التعليم في مكافحة التطرف العنيف.

ولقد تم استخلاص الممارسات الجيدة الواردة بهذه الوثيقة من النقاشات والتوصيات الصادرة عن هذه الأنشطة، والأدبيات القائمة ذات الصلة بالتعليم ومكافحة التطرف العنيف، هذا إضافةً إلى المشاورات التي تتم مع الخبراء في هذا المجال. ويظل موضوع التركيز الأساسي في هذه الوثيقة هو كيفية تطوير سياسات وبرامج مكافحة التطرف العنيف على مستوى المدارس بالمراحل الابتدائية والإعدادية والثانوية وذلك بالإشارة إلى التعليم العالي في نطاق محدود. وعلى الرغم من أن من المعترف به على نطاق واسع أنه يُمكننا الاستفادة من المؤسسات التعليمية كأداة للدفع بالطلاب إلى طريق التطرف، إلا أن الغرض من هذه الوثيقة هو تقديم خيارات عملية وملموسة من أجل الاستفادة من التعليم كوسيلة إيجابية لمكافحة التطرف العنيف ومنعه دون المبالغة في تقديم الضمانات وتأمين القطاع التعليمي. ولا تعني قائمة الممارسات الجيدة الواردة أدناه أنها قائمة شاملة، بل تُعد نقطة البداية لتوضيح النهج المختلفة للتعليم من منظور مكافحة التطرف العنيف.

¹ تم وضع وصياغة هذه الوثيقة بالتعاون مع مركز هداية.

وستعمل الدول الأعضاء في المنتدى العالمي لمكافحة الإرهاب على تنفيذ الممارسات الجيدة التالي ذكرها والذي يتبعه وضع "أجندة عمل" معنية بتقديم الارشاد والتوجيه للدول الأعضاء المهتمة بتطبيقها وتنفيذها بما يتلاءم مع ظروف كل دولة.

الممارسات الجيدة:

I. الممارسات العامة للتعليم ومكافحة التطرف العنيف:

الممارسة الجيدة رقم (1): استخدام نهج متعدد القطاعات من أجل تعزيز فعالية تدخلات مكافحة التطرف العنيف من خلال التعليم.

تتشترك قطاعات متعددة في المجتمع في موضوع التعليم ومكافحة التطرف العنيف والتي تتضمن الحكومة، ومؤسسات القطاع الخاص، والمنظمات غير الحكومية، ووسائل الإعلام، ومنظمات المجتمع المدني، والأسر، والمجتمعات المحلية. ويضمن تشجيع الحوار بين المؤسسات التعليمية وهذه المنظمات الشريكة أصحاب المصلحة بوضع برامج مكافحة التطرف العنيف – استناداً إلى تحليل الاحتياجات (إجراء التقييمات، وتصميم البرامج، وتنفيذها وتقييم نتائجها) – تحقيق استدامة الجهود المبذولة في هذا الصدد.

الممارسة الجيدة رقم (2): تعزيز التعاون والتشجيع على إقامة الحوار بين قطاعي التعليم والأمن من أجل رفع الاهتمام السياسي والموارد المخصصة لموضوع التعليم ومكافحة التطرف العنيف.

بإمكان القطاعين التعليمي والأمني العمل معاً من خلال وضع برامج التعليم². وقد تُساعد الاستراتيجيات الوطنية لمكافحة التطرف العنيف – والتي تتضمن التعليم كأحد عناصرها – على تشجيع إقامة الحوار الضروري من أجل تحقيق التعاون الشامل لعدة قطاعات.

الممارسة الجيدة رقم (3): مراعاة دلالة المسميات عند تسمية برامج التعليم مثل "مكافحة التطرف العنيف" وذلك من أجل تجنب المبالغة في توفير الضمانات وتأمين القطاع التعليمي.

تُعد المسميات مهمة وذلك لارتباطها الوثيق بكيفية النظر إليها. وقد يُساعد دمج أنشطة وفعاليات مكافحة التطرف العنيف في البرامج الموجودة حالياً في التغلب على هذه الوصمة.

الممارسة الجيدة رقم (4): البدء في تدخلات مكافحة التطرف العنيف من خلال التعليم في أسرع وقت ممكن.

تُعد السنوات الدراسية بكافة مراحلها من الابتدائية وحتى الثانوية توقيتاً ملائماً من أجل النظر في مثل هذه التدخلات التي نحن بصددتها، وذلك لأنه يتم تطوير العديد من المهارات المعرفية ذات الصلة بتكوين قيم ومهارات التفكير النقدي والتسامح خلال مراحل الطفولة المبكرة. ويُمكننا الاستفادة من الآباء وأفراد الأسرة ودورهم كفاعلين بمثل هذه التدخلات المبكرة لمكافحة التطرف العنيف، لاسيما تلك التي تعمل على تكوين القيم التي تتعلق بالتحيز، الكراهية أو العنف.

² وهناك العديد من الفرص لتعزيز التعاون بين القطاعين والتي تتضمن جهود الشرطة المجتمعية، والممارسات الجيدة التي تم التعرض إليها بمزيد من التفصيل في الوثيقتين التاليتين: "الممارسات الجيدة لإشراك المجتمع والتوجه نحوه لممارسة دور الشرطة كأدوات لمكافحة التطرف العنيف" و"خطة عمل الدوحة حول جهود الشرطة المجتمعية في سياق مكافحة التطرف العنيف" الصادرتين عن المنتدى العالمي لمكافحة الإرهاب.

الممارسة الجيدة رقم (5): استخدام الأدلة العملية القائمة كأساس لتطوير المناهج التعليمية التي تتناول موضوع التطرف العنيف وإجراء المزيد من الدراسات والبحوث من أجل تحديد فجوات المعرفة حول كيفية ارتباط التعليم بالظروف الدراسية المؤدية إلى التطرف العنيف.

تقوم الدراسات العملية ذات الصلة والمستقاة من مجالات مثل علم النفس، وعلم الاجتماع، وعلم الأعصاب الاجتماعي، هذا إضافة إلى علم الجريمة ومنع العنف، ونظريات التعلم، وقطاع التنمية وتسوية النزاعات، بتقديم دروس مفيدة والتي يُمكن تطبيقها بتدخلات مكافحة التطرف العنيف. وقد أشارت تلك الدراسات أيضاً إلى أهمية الحاجة إلى وضع نهج متعدد التخصصات عند تناول موضوع التعليم مكافحة التطرف العنيف. وقد تتمكن الجامعات والمؤسسات البحثية الخاصة، والمنظمات غير الحكومية والجهات الفاعلة في المجتمع المدني من الحصول على البيانات والدراسات المفيدة لتطوير المناهج التعليمية أو للاستعانة بها كأدلة لتبرير إصلاح تلك المناهج فيما بعد. ويُعد المزيد من البحوث الأساسية على سبيل المثال: تقييم الاحتياجات، والدراسات الإدراكية، وتحليل أدبيات واحصائيات التعليم القائمة، وتطوير البرامج التجريبية وتقييمها لعناصر هامة في تصميم البرامج لاسيما برامج الرصد والتقييم وتحقيق النتائج الملحوظة وتأثير هذه التدخلات على الطلاب في نهاية المطاف.

II. النهج التعليمية:

من جهة نجد أنه تتواجد بعض من النهج التالي ذكرها والمعنية بتطوير المناهج التعليمية من أجل مكافحة التطرف العنيف في بعض الأنظمة التعليمية ولكن لأسباب لا تتعلق بمكافحة التطرف العنيف. ومن جهة أخرى، إن وجود مثل هذه المناهج لا يعني دائماً تحقيق الحد من التطرف وتجنيب المزيد من المتطرفين العنيفين في كافة السياقات والثقافات.

الممارسة الجيدة رقم (6): التأكيد على مبادئ حل المشكلات ودراسة القضايا من خلال المنظور "الرمادي" مقابل منظور "الأبيض والأسود" في هذه المناهج التعليمية.

تُعد مهارات التفكير النقدي مفيدة من أجل التصدي لخطاب التطرف العنيف وذلك لما تقدمه من طرق عدة لتناول القضايا ولكن من خلال استبعاد استخدام العنف. وقد أثبتت هذه المهارات أنها الأكثر فعالية عند دمجها في المراحل العمرية المبكرة – حيث غالباً ما يكون قد فات الأوان عند دمجها في المرحلة الجامعية.

الممارسة الجيدة رقم (7): العمل على زيادة المناهج التعليمية والتوسع فيها والتي تؤكد على أهمية التربية الوطنية والمسؤولية المدنية والقيم الإنسانية.

تُقدم التربية الوطنية إطار عمل يقوم بتعزيز الهوية الوطنية الجماعية لدى الشباب والذي يقوم بدوره بترسيخ قيم التسامح واستعدادهم للتفاوض والتوصل لحلول وسط. ويجب أن تعكس التربية الوطنية والقيم ذات صلة السياق والثقافة المحلية وذلك من أجل تحقيق أقصى درجات الفعالية. ومن المهم أيضاً النظر في كيفية إبراز قيمة مادة التربية الوطنية على أفضل وجه وذلك في ضوء زيادة الطلب على دراسة المواد العلمية كالرياضيات والعلوم والهندسة والطب أكثر من العلوم الاجتماعية والدراسات الإنسانية.

الممارسة الجيدة رقم (8): توفير الفرص للتدريب المهني والفني والتأكيد على أهمية تطوير المهارات الحياتية.

في المناطق التي تؤثر فيها الدوافع الاقتصادية على تحول الشباب إلى التطرف المؤدي للعنف، يُمكن الاستفادة من التدريب المهني والفني في تعزيز القدرة على الصمود لدى هؤلاء الشباب الذين قد يكونوا عرضة للتجنيد أو الانزلاق في طريق التطرف المؤدي للعنف، حيث يُساعد هذا النوع من التدريب على بناء ثقتهم بأنفسهم وتمكينهم من اختيار البدائل الإيجابية البناءة وذلك من خلال استخدامهم لما اكتسبوه من مهارات فنية. وتعمل المهارات الحياتية على تعزيز القدرة على الصمود أيضاً وذلك من خلال دعم قدرة الأفراد لاكتساب مهارات مثل التفكير الناقد، وحل المشكلات، واتخاذ القرار، والتواصل مع الآخرين، وبناء العلاقات فيما بينهم.

الممارسة الجيدة رقم (9): ربط المسائل ذات الصلة بمكافحة التطرف العنيف بالقضايا الاجتماعية القائمة والمشار إليها ضمن المناهج التعليمية.

قد يُساعد ربط موضوع مكافحة التطرف العنيف بقضايا أخرى تم تناولها بالمناقشة في المناهج التعليمية بالفعل، على سبيل المثال: قضايا عنف العصابات، وتعاطي المخدرات والكحوليات، والتعرض للصددمات النفسية، والبطاجة (التنمر) في تأكيد الصلة فيما بينها ونشرها على نطاق أوسع بين الطلاب.

الممارسة الجيدة رقم (10): تناول دور الصدمات النفسية وطرق وأساليب تعزيز القدرة على الصمود إزائها في البيئة التعليمية.

أثبتت التجارب المؤلمة لاسيما التي يشوبها العنف اشتراكها في تحفيز زعزعة الاستقرار الذي قد يؤدي بدوره إلى خلق مواطن ضعف والدفع بالأفراد الذين وقعوا تحت وطأة تلك الصدمات إلى تعرضهم للوقوع في براثن التجنيد والتطرف المؤدي للعنف. وقد يكون تناول الصدمات النفسية لذو صلة وثيقة بالموضوع لاسيما عند تناولها في سياق معسكرات اللاجئين أو في حالات الصراع أو ما بعد الصراع.

III. النهج المؤسسية:

المدارس

الممارسة الجيدة رقم (11): دمج التعلّم التجريبي والعملي في مناهج الفصول الدراسية العادية.

يُمكن للمدارس أن تُتيح الفرص للطلاب لتطبيق مهارات التفكير النقدي ودروس التربية الوطنية في البيئات الحياتية مثل السماح لهم بالمشاركة في العمل التطوعي أو مشروعات مدرسية أخرى. ويُمكن لتطوير مجموعات المهارات التي تقوم بتعزيز القدرة على الصمود إزاء التطرف العنيف أن تكون أكثر فعالية في حال انبثاقها عن اكتساب وتبادل الخبرات المباشرة.

الممارسة الجيدة رقم (12): توفير الآليات من أجل حل شكاوى ومظالم الطلاب على نحو منفتح وآمن.

يُمكن للمدارس النظر في مسألة تدريب المعلمين حول كيفية قيامهم بالمشاركة الفعالة في النقاشات مع الطلاب لاسيما حول الموضوعات الحساسة على نحو لا يحث الأفراد على المزيد من التطرف أو جعلهم أكثر عرضة للتجنيد. وبإمكان المدارس أيضاً تدريب طلابها على استراتيجيات تُساعدهم على التحكم بمشاعرهم وتوجيه احساسهم بالغضب بطرق إيجابية بناءة، فقد تُساعد استراتيجيات إدارة الغضب الملائمة الأفراد على التعبير عن شكاوهم من خلال أساليب غير عنيفة.

الممارسة الجيدة رقم (13): النظر في تحفيز الآباء من أجل مواصلة تفاعلهم بالتحاق الطلاب بالمدارس وضمان حصول الأطفال كافة على التعليم.

ففي العديد من السياقات، قد يكون الشباب – ممن لم تُتاح لهم فرصة التعليم أو الوصول إلى المدارس الرسمية أو ممن اختاروا التخلي عن التعليم – عرضة للوقوع في براثن التجنيد والتطرف المؤدي للعنف. وقد يُساعد تقديم الحوافز للآباء من أجل ضمان التحاق الطلاب بالمدارس وعدم تسربهم من التعليم – حيثما يكون له صلة بالموضوع في السياق المحلي – في الحد من عدد الأفراد المعرضين للتجنيد والانزلاق في طريق التطرف العنيف.

الحكومات

الممارسة الجيدة رقم (14): تدريب المعلمين على تفهم وإدارة التحيزات الكامنة داخلهم.

يجب أن يكون المعلمون والتربويون على دراية بالرسائل التي يبعثوها إلى الطلاب بما في ذلك الرسائل التي ينشرونها دون قصد. وقد يُساعد أيضاً تدريب المعلمين على السلوكيات والعبارات والممارسات التي تعمل على خفض العنف داخل الفصول الدراسية على الحد من التطرف العنيف بوجه عام.

الممارسة الجيدة رقم (15): تدريب المعلمين على استكشاف الدلائل المُبكرة للتطرف المؤدي للعنف.

يُمكن للمعلمين أن يصبحوا من أهم الشركاء بمنع التجنيد والتطرف المؤدي للعنف وذلك عند تدريبهم وتزويدهم بالأدوات اللازمة لمكافحة التطرف العنيف. ومن المهم أيضاً تزويد المعلمين بجهة اتصال في الهيئات المعنية في حال اكتشافهم لحالات التطرف العنيف بين الطلاب. ومع ذلك، من المهم أن نضمن عدم تحول المدارس إلى مؤسسات لجمع المعلومات، والذي قد يؤدي بدوره إلى تفويض مكانة المعلم وعلاقته بطلابه والتقليل منها، وعرقلة الجهود الحقيقية المبذولة لحماية الطلاب، وزعزعة الثقة في المجتمع المحلي ككل.

الممارسة الجيدة رقم (16): هيكلة المؤسسات التعليمية من أجل دمج الفئات المنعزلة وتعليم الأطفال الذين ينتمون للفئات المختلفة جنباً إلى جنب.

قد يجعل الشعور بالتهميش والاعتزاز من الأفراد أكثر عرضة لتعويضه بشعور الانتماء الذي قد تمنحهم إياه الجماعات المتطرفة العنيفة. ويُساعد دمج المؤسسات التعليمية في تعزيز الثقة في المجتمع وبالتالي التخفيف من حدة الشعور بالتهميش، ورفع مستوى الوعي بتنوع الثقافات، ونشر ثقافة التسامح، وإتاحة الفرصة للطلاب للتغلب على التوترات الناشئة عن عدم إلمامهم بالثقافات والمجتمعات المحلية الأخرى.

القطاع الخاص

الممارسة الجيدة رقم (17): إشراك مؤسسات القطاع الخاص من خلال التأكيد على اختصاصات مسؤولية الشركات الاجتماعية ذات الصلة والتأكيد على تأثير التطرف العنيف بالسلب على أرباحها، وذلك مع تسليط الضوء على فوائد توفير فرص التعليم للشباب.

تتوفر لدى مؤسسات القطاع الخاص مجموعة من الأدوات والموارد التي يُمكن الاستفادة منها في دعم الحكومة والمدارس في مساعيها الرامية من أجل إصلاح المناهج الدراسية وتعزيز القدرة على الصمود إزاء التجنيد ومنع التطرف المؤدي للعنف. ويُمكن الاستفادة منها أيضاً في التأكيد على الصلة التي تربط بين البطالة والتطرف العنيف وإلقاء الضوء على الأثر الإيجابي لتعزيز قدرات الشباب المهنية والفنية وتشجيع أنشطة الأعمال الحرة.

وسائل الإعلام والتكنولوجية الحديثة:

الممارسة الجيدة رقم (18): إشراك وسائل الإعلام من أجل تعزيز النهج التعليمية المعنية بمكافحة التطرف العنيف في البيئات التعليمية الرسمية وغير الرسمية.

يُمكن لوسائل الإعلام توفير طرق بديلة للشباب بُغية تلقي دروسهم التعليمية على سبيل المثال: البرامج التلفزيونية، والأفلام، وأفلام الرسوم المتحركة، والكتب الهزلية، والبرامج الإذاعية، وخدمات الرسائل القصيرة. ففي البيئات التعليمية الرسمية كالمدارس، يُمكن الاستفادة من وسائل الإعلام كأداة قوية وفعالة لترسيخ القيم لدى الطلاب، هذا إضافة إلى تعزيز الدروس والمحاضرات بمادة علمية تفاعلية. وفي البيئات التعليمية غير الرسمية، بإمكاننا بالمثل الاستفادة منها كوسيلة فعالة لإعلاء الأصوات والقيم الهامة في حين الاستمرار بالمشاركة في وضع البرامج ولكن بطريقة بسيطة غير ضارة. ويجب إجراء الدراسات والبحوث الوافية عن البرامج التي يتم تقديمها بوسائل الإعلام ومحافل ومنتديات مكافحة التطرف العنيف وذلك فيما يتعلق بالقيم والثقافة المحلية وأساليب الوصول إلى فئات الجمهور المستهدفة على نحو فعال وملائم.

الممارسة الجيدة رقم (19): النظر في تكييف تقنيات وأدوات الألعاب الموجودة حالياً والتي تساهم في تنمية مهارات مكافحة التطرف العنيف.

بإمكاننا الاستفادة من الألعاب المتاحة على شبكة الانترنت وألعاب الفيديو في تنمية مجموعات المهارات الإيجابية والتي تُساهم بدورها في بناء الشخصية والتخفيف من حدة الميول العنيفة؛ ويُمكن تكييف هذه التقنيات بما يلائم سياق بناء القدرة على الصمود إزاء التطرف العنيف.

IV. النهج القائمة على الأسرة والمجتمع المحلي

الممارسة الجيدة رقم (20): إشراك الشباب في تطوير البرامج التعليمية ذات الصلة بمكافحة التطرف العنيف.

يُدرّك الشباب في كثير من الأحيان عوامل الدفع وال جذب والتي تؤدي بأقرانهم إلى الوقوع في براثن التطرف والتجنيد مما يساعدهم على صياغة برامج مكافحة التطرف العنيف على نحو إبداعي يقوم بالتركيز على فئة الشباب. وأثبتت البحوث والدراسات أيضاً استجابة الشباب لأقرانهم بما يعادل استجابتهم للبالغين بل وأكثر منهم في كثير من الأحيان.

الممارسة الجيدة رقم (21): بإمكان إشراك قادة المجتمع المحلي بمجال التعليم المساعدة في رفع مستوى الوعي بمكافحة التطرف العنيف.

يُمكن لقادة المجتمع المحلي القيام بدور مؤثر وفعال قد يمتد لما هو أكثر من المدارس، فبإمكانهم تنسيق جهود الخطاب المضاد لخطاب التطرف العنيف وإعلاء صوته في مجتمعاتهم المحلية، وتعزيز المحافل والمنتديات المختلفة، وذلك مع تقديم الدروس التي يتلقاها الطلاب في البيئات التعليمية الرسمية.

الممارسة الجيدة رقم (22): توفير الفرص للأسر من أجل تلقي التدريب على مكافحة التطرف العنيف وطرق تعزيز القدرة على الصمود في أسرهم.

قد يكون من المفيد تدريب الآباء على اكتشاف الدلائل المبكرة للتطرف المؤدي للعنف بـغية الاستعانة بهم في مكافحته والتصدي له في المنازل، كما يُمكننا الاستفادة من المدارس، حيثما أمكن ذلك، كبيئات فعلية لتعليم الأسر والآباء مباشرةً من خلال البرامج القائمة مثل برامج محو الأمية والبرامج المهنية. ومن المهم أيضاً تزويد الأسر بجهة اتصال في الهيئات المعنية في حال اكتشافهم لحالات التطرف العنيف بين أبنائهم.

الممارسة الجيدة رقم (23): التفاعل مع الأسر من أجل تعزيز الدروس المستفادة في البيئات التعليمية الرسمية والتي تقوم بدورها بتعزيز القدرة على الصمود إزاء التطرف العنيف.

يُمكن الاستعانة برفع مستوى وعي الأسر بالدروس المستفادة في تعزيز نفس المبادئ في المنزل وإتاحة الفرصة لتطبيقها عملياً. وبإمكاننا الحصول على ذلك من خلال تشكيل منظمات تجمع الآباء والمعلمين في المدارس.

V. النهج القائمة على البرامج الرياضية والفنية والثقافية:

الممارسة الجيدة رقم (24): دمج البرامج الرياضية والفنية والثقافية من أجل تعزيز التأثيرات الثانوية لمكافحة التطرف العنيف، لاسيما بين فئات الشباب.

تُتيح البرامج الرياضية والفنية والثقافية فرص العمل ضمن جماعة أو فريق، وإتاحة الفرصة أمامهم أيضاً لتنمية المهارات والأهداف البناءة. كما يُمكننا استخلاص العديد من الممارسات الجيدة من مبادرات بناء السلام القائمة والمعنية بتحويل الصراعات، والتخفيف من حدتها، وتمكين الشباب، والتي تُوضح كيفية الاستفادة من البرامج الرياضية والفنية والثقافية كأدوات قوية وفعالة من أجل تعزيز القدرة على الصمود، والذي ينطبق على حالات دمج البرامج الرياضية والفنية والثقافية في برامج أوسع وأشمل لمكافحة التطرف العنيف في مجال التعليم، والاستعانة باستراتيجيات ونظريات التغيير المدروسة، والتي يتم تنفيذها طبقاً لمعايير مهنية معينة. فمن شأن البرامج الفنية والثقافية تعزيز بناء الثقة والتفاهم بين الثقافات المختلفة. وفي حال وضع الأنشطة الرياضية ضمن برامج مكافحة التطرف العنيف، فمن الهام والضروري تجنب الآثار السلبية لهذه الأنشطة عندما تؤدي المنافسة إلى العنف بين اللاعبين. وقد تتناول برامج مكافحة التطرف العنيف الآثار السلبية المحتملة للأنشطة الرياضية وذلك من خلال استراتيجيات التوجيه والإشراف التي يتم دمجها بتصميم هذه البرامج.